

معوقات تدريس المعلمين للتربية البدنية في الطور الابتدائي

- دراسة ميدانية بولاية الجلفة -

Obstacles to Teaching Physical Education in the Primary Stage
- A field study in the province of Djelfa -

د.خيرة داودي

salahakram99@yahoo.com

جامعة الجلفة

د.حورية مرصالي

houriamersali@gmail.com

جامعة المديّة

ملخص:

تشكل مادة التربية البدنية أهمية كبيرة للتلاميذ في المنهاج الدراسي، فهي تساعدهم على النمو المتكامل في ج تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي المدرسة الابتدائية في تنفيذ حصة التربية البدنية، والبحث عن الفروق الموجودة بين متغيرات الجنس والخبرة في ذلك، بحيث تكونت عينة الدراسة من 95 معلما ومعلمة من مجموع المعلمين المدرسين بمقاطعة البيرين لولاية الجلفة، موزعين على 5 مدارس ابتدائية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، مكون من 14 بندا (وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وكمنهج للدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه وطبيعة الدراسة) كما تم استخدام النسب المئوية والتكرارات ومعامل الفا كرونباخ.

الكلمات المفتاحية: معوقات - التربية البدنية - الطور الابتدائي - المعلم.

Study Summary:

Physical education is of great importance for students in the school curriculum, as it helps them to integrate growth in c. The current study aims to identify the obstacles facing elementary school teachers in implementing the physical education class, and to search for differences between sex variables and experience in that, so that a sample has formed The study consisted of 95 male and female teachers from the total number of male and female teachers in Al-Bireen Province for the state of Djelfa, distributed among 5 primary schools. To achieve the study objectives, the questionnaire was used as a study tool, consisting of 14 items (the psychological characteristics of the scale were confirmed, and as a method of study was used Or the descriptive approach to its suitability and the nature of the study) As the percentages, iterations, and the Alpha Cronbach factor were used.

Key words: Obstacles - Physical Education - Elementary Stage – Teacher

مقدمة

تعد مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة القاعدية في المنظومة التربوية باعتبارها تشكل الأساس في بناء الفرد ومساعدته على النمو السليم والمتكامل، والطفل في المرحلة بحاجة ماسة إلى تنمية النواحي الجسمية كما العقلية لضمان النمو السليم والمتكامل، لذا تعد ممارسة الأنشطة الرياضية ضرورة بالغة الأهمية، حيث يرى المختصون في الميدان التربوي أن التربية البدنية تعد جزء هام من التربية الهادفة الى بناء فرد سليم الحواس والبدن، ولا يمكن الاستغناء عنها، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الاولى لبناء فرد قوي البنية والجسد. لذلك فإن الاهتمام بأطفال هذه المرحلة قد يساعد في بناء وتكوين فرد ذو قدرات وكفاءات تؤهله الى التكيف ومستجدات الحياة.

فلم تعد التربية البدنية في الوقت الحاضر مجرد نشاط بدني يهدف إلى تقوية عضلات ومفاصل الجسم وإنما هي محاولة علمية لتربية الفرد وإعداده من كافة الجوانب البدنية والذهنية والوجدانية والخلقية والنفسية والاجتماعية بما يكفل تكوين شخصية متزنة متكاملة، وتعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية والاجتماعية ذات الصلة الكبيرة في تحقيق هذا التطور.

والتربية البدنية تعتبر فنا وعلمًا، له أصوله ومبادئه وأهدافه تعزز من خلاله عملية التعليم وكسب المهارات الحركية، وقد أصبحت في عصرنا هذا أساس النمو المتكامل وذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في محيطه ومجتمعه وقد أكد ذلك "كويسكي كوزليك" بقوله أن فهم التربية البدنية على أنها جسم قوي فقط، أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك هو اتجاه خاطئ فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا وخلقًا، وجعله قادرا على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه.(محمد بن عبد السلام، حرواش لمين، 2018، ص 888).

وقد بينت نتائج الدراسات والأبحاث العلمية والمؤلفات المختلفة في حقل التربية أن الأنشطة الرياضية تعد من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في بناء وتربية المتعلمين في جميع المراحل التعليمية ومن جميع الجوانب العقلية والبدنية والاجتماعية، إضافة إلى الخبرات التي يكتسبها الطلاب في ممارستها في تلك الأنشطة.(معتز خليل إبراهيم، د س، ص 535).

كما ينعكس النشاط البدني الرياضي إيجابا على حياة الفرد عامة وعلى تلاميذ المرحلة الابتدائية فهي تعد بالنسبة للتلميذ المتنافس بعد أسبوع حافل بالدراسة والبحث والمراجعة. فنجد أن التلميذ ينتظر حصة التربية البدنية بشوق لتفريغ ما في جعبته من طاقات ونشاط. فمادة التربية البدنية في الوقت الراهن وفي ظل التطورات الحاصلة أصبحت بالضرورة مادة أساسية في المنهاج الدراسي فاكساب الجسم القوة والمرونة يساهم بشكل كبير في تقوية الفرد وتسهيله لتأدية مهامه وقيامهم بمختلف الأنشطة. كما تشير الدراسات الى ان الطفل في هذه المرحلة وعد الاهتمام بنشاطه البدني وقلة الحركة وعدم اللعب يزيد من الخمول الجسمي لديه، لذا فدرس التربية البدنية له فوائد صحية وتربوية واجتماعية على صحة الفرد.

فالمدرسة الى جانب اهتمامها بتنمية الجوانب العقلية والمهارات لدى الفرد يقع على عاتقها مسؤولية اخرى هامة هي تطوير وتنمية الجانب البدني من خلال ابراز الدور الهام والكبير للرياضة وأهميتها في حياة الفرد فالعقل

السليم في الجسم السليم، وتعد المدرسة هي أفضل مكان لممارسة التمارين الرياضية في جو منظم وملئ بالمتابع، بما تقدمه من أنشطة، وبرامج جاذبة وهادفة، ومعارف تساعد في نمو الطلبة من جميع النواحي الجسمية، النفسية، العقلية، الانفعالية، والصحية عن طريق ما تقدمه من خدمات تربوية وأنشطة متعددة، تعمل على تأهيل الطالب كي يصبح مواطناً منتزعا من كنفه، ذي شخصية متكاملة فعن طريق المدرسة تنمو مهارات الطلبة البدنية النافعة لحياتهم، ويكتسبوا صفات التفكير المنطقي المنظم، والصفات الاجتماعية المثلى، ويرقى النمو الانفعالي لديهم، ويشغلوا وقت فراغهم بشكل إيجابي يكسبهم حياة صحية سليمة، إضافة لاكتسابهم صفات القيادة والتبعية السليمة (خليفة مصطفى أبو عاشور، لميا محمد عبيدات، 2016، ص 664).

ويعد المعلم في المدرسة الابتدائية هو أحد أهم طرفي العملية التعليمية التعلمية باعتباره مصدر المعلومة ومسيرها والمحرك الأساسي للعملية، والمسؤول عن تنفيذ البرامج المدرسية والمنهاج، ونظراً للدور الكبير والمحوري وحجم المسؤوليات الملقة على عاتقه بتدريس عدة مواد علمية وأدبية إضافة إلى الأنشطة الفنية والرياضية، لأجل النمو بشخصية التلميذ والارتقاء بها وتكوينها التكوين السليم الذي يتيح له القدرة على الانسجام والتكيف والوسط الخارجي، تزايدت المشكلات والمعوقات التي يواجهها المعلم والتي تحد من فاعليته في الأداء وتعرق تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية. ويرى حلمي حسين وآخرون (1999، 267) أن الصعوبات والمشكلات التي تواجه القائمين على تنفيذ برامج التربية الرياضية تحول دون تحقيق أهداف التربية الرياضية المرجوة منها، وهي صعوبات مرتبطة بالمعلم والنظام التعليمي والتلاميذ وأولياء الأمور وطرائق التدريس وكذلك عدم توفر امکانات الرياضة.

والمعلم في المدرسة الجزائرية وباعتباره قائماً بالنشاط التعليمي ومكلف بتدريس مواد عدة صعبة ولا صافية فهو يتعرض في أدائه لمهامه إلى صعوبات مختلفة مهنية واجتماعية تحد من أدائه وتعيقه في مشواره المهني خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأنشطة اللاصفية كالتربية البدنية أين يجد المعلم في المدرسة الابتدائية عوائق عدة أهمها كثافة البرنامج الدراسي وكثرة المواد ما يجعل من تدريس مادة التربية البدنية أمراً صعباً ويستغني عنه كثير من المعلمين بتعويض حصة التربية البدنية بمواد أخرى إضافة إلى غياب التجهيزات والمرافق الرياضية كالملاعب وغرفة تبديل الملابس والوسائل التعليمية الخاصة بها، وانخفاض عدد الساعات المخصصة للحصة (ساعة واحدة في الأسبوع مخصصة لكل قسم)، وضعف اللياقة البدنية للمعلم والتلميذ، وغيرها من العوائق التي أردنا من خلال هاته الدراسة البحث فيها من خلال استجواب المعلمين ومن هنا نتحدد مشكلة الدراسة الحالية بمحاولة البحث عن المعوقات التي تواجه معلمي المدرسة الابتدائية في تنفيذ حصة التربية البدنية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي المعوقات الأكثر التي تواجه معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية في تنفيذ حصة التربية البدنية؟

التعريف بمصطلحات المداخلة:

معوقات: ويقصد بها مجموع الصعوبات والمشكلات التي تواجه معلم المدرسة الابتدائية في تسيير حصة التربية البدنية من خلال كل ما يواجه المعلم من صعوبات ومشاكل تحول دون تحقيق أهداف تدريس التربية البدنية.

الطور الابتدائي: تعد المرحلة الابتدائية أول مرحلة نظامية لتعليم الطفل وتنقيفه، وهي تحتل مكانة هامة في السلم التعليمي، وتعتبر المرحلة الأولى للتعليم والقاعدة الأساسية لاكتساب المهارات ويأتي قبل التعليم المتوسط والثانوي، يستغرق خمس سنوات من سن 6 سنوات الى غاية 12 سنة، ينتهي بامتحان شهادة التعليم الابتدائي.

التربية البدنية:

تعرف بأنها عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى التي تشترك مع الوسائط التربوية بتنمية النواحي النفسية، الاجتماعية والخلقية. (قوراري بن علي، 2004، ص4).

ويرى المفكر جون ديوي Dewey أن التربية البدنية ليست مجرد إعداد للحياة وإنما هي الحياة نفسها، وهنا تبرز معاني الخبرة التي لا يتوقف اكتسابها عند سن معينة، فالتربية البدنية تعتبر أسلوب حياة وطريقة مناسبة لمعيشة الحياة وتعاطيها من خلال الترويح البدني واللياقة البدنية. (غالام عبد الوهاب، عبد الرحيم خديجة، ص19).

المعلم: وهو القائم بالعملية التعليمية التعليمية في الطور الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع فيما تشكله التربية البدنية من أهمية في الحياة المدرسية للتلميذ ومساهمتها في تربيته وتنميته من جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية والانفعالية، وأيضاً من أهمية المرحلة التي يمر بها وهي المرحلة الطفولة ومرحلة البناء لشخصية رجل المستقبل سليم العقل والجسد. كما انها تساهم في إبراز اهم المعوقات التي تواجه معلم المدرسة الابتدائية في عدم ممارسة النشاط البدني والرياضي للتلاميذ في ظل كثافة البرامج وغياب الكفاءة في تسيير الحصة.

- أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل والتي تتطلب نمواً متكاملاً في كافة الجوانب.
- غياب التأطير التربوي لحصة التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية وتكليف المعلم بتدريسها رغم قلة خبرته فيها.
- قلة الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية نظراً لكثافة البرنامج الدراسي.

التربية البدنية وأهميتها:

تتبع أهمية الرياضة البدنية من ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة، فلممارسة التمارين الرياضية أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، حيث إن الجسم في نمو مستمر و يحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظام والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم، إضافة إلى بناء الشخصية السليمة، فقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن الألعاب الحركية المنظمة تعزز نمو الأطفال والشباب من الناحية البدنية والذهنية والنفسية بصورة صحية، وتزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالإنجاز .

ومن فوائد ممارسة التمارين الرياضية في مرحلة الطفولة أن المواظبة على النشاط البدني يحقق للطفل فوائد بدنية ونفسية واجتماعية وروحية مهمة منها

- ✓ يساعد الأطفال والشباب على تحقيق التناسق، وسلامة بناء العظام والعضلات والمفاصل مما يساعد على السيطرة على وزن الجسم والتخلص من الوزن الزائد ورفع كفاءة وظيفة القلب والرئتين
- ✓ إن ممارسة الأنشطة الحركية تزيد من قدرة الطالب على التعلم وذلك من خلال تأثيراته في القدرات العقلية، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن الطلاب الذين يشاركون في المسابقات الرياضية بين المدارس أقل عرضة لممارسة بعض العادات غير الصحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وأكثر فرصة للاستمرار في الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي
- ✓ بناء الثقة بالنفس، والإحساس بالإنجاز، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه.. وممارسة الحياة الطبيعية بكل معطياتها وانفعالاتها
- ✓ تلعب دورا بارزا وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع
- ويرى عزوني سليمان (2016، ص177) أن من أهداف التربية البدنية في المرحلة الابتدائية أهداف عامة وأخرى خاصة نردها في التالي:
- الاهداف العامة.

- ✓ تسهيل النمو الحركي من خلال تطوير التحكم في الجسم وعمل الأطراف ومدى تكاملها
- ✓ اكتشافه لجسمه وأجهزته الحيوية ووظائفه وتأثير المجهود عليها من جهة، ومدى مقاومتها للتعب الناجم عن هذا المجهود من جهة أخرى.
- ✓ الاكتشاف والتعرف على مدى أهمية العمل الجماعي والقدرة على الاندماج والمساهمة الفعالة ضمن الجماعة في إطار منظم ومهيكل.
- ✓ التفتح على العالم الخارجي وانتقاء ما يتلاءم منه من معارف لبناء قاعدة معرفية وتكييفها حسب طبيعة الدور المنوط به .
- ✓ السيطرة على انفعالاته امتثالاً للقواعد والقوانين.

الاهداف الخاصة:

- ✓ الجانب المعرفي ويهتم أساساً بالإنجاز والأداء العقلي الذي يتعلق باسترجاع المعلومات والعمل على تطوير القدرات والمهارات العقلية والمعرفية
- ✓ الجانب الحسي الحركي بحيث يوضح سينجر (1972) Singer أن من أهم ما يميز المجال الحسي الحركي هو الإستجابات البدنية وهو مجال يركز على الحركات البدنية وكيفية التحكم فيها وتوجيهها.
- ✓ الجانب الوجداني الإجتماعي وتعد أغراضه من الأغراض المهمة في مجال التربية الرياضية المدرسية كونها تستهدف العديد من الخصائص والصفات كالتعاون، القيادة، الأمانة، حسن المعاملة، إحترام القواعد والقوانين، السلطة والمسؤولية وغيرها، ومن خلال درس التربية البدنية والرياضية يمكن تنمية

القدرات الأساسية كمعرفة الذات، الاندماج داخل الفريق أو المجموعة وكذلك المشاركة في الإنجاز الجماعي.

إذا فالتربية البدنية ترمي الى تنمية الفرد من جوانبه المختلفة الجسمية والعقلية، كما تهدف الى تنمية حسه الوطني وسلوكه الاجتماعي، وتربيته على التعاون والقيام بالواجبات وتحمل المسؤولية، كما تعد عاملا للتخفيف من الضغوط النفسية والتوتر.

إجراءات الدراسة الميدانية:

المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة ويعرفه عبد الجليل الزوعي ومحمد غنام(1974، ص51) بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.

الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من نوفمبر الى ديسمبر للسنة الدراسية 2019-2020.

الحدود المكانية: شملت الدراسة الميدانية على 5 مدارس ابتدائية من ولاية الجلفة

مجتمع البحث: وتمثل في جميع ابتدائيات ولاية الجلفة .

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجموع معلمي المدارس الابتدائية للموسم الدراسي 2018-2019. وتم أخذ كعينة للدراسة 95 معلما ومعلمة.

أداة الدراسة: يعتبر الاستبيان أكثر الوسائل استعمالا في البحث بهدف جمع البيانات من مجتمع الدراسة، وهو الأداة الرئيسية لهذه الدراسة باعتبارها أنسب الأدوات في مثل هذه الدراسات. ولهذا تم بناء استبيان تماشيا مع طبيعة الدراسة، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وهو مكون من 14 سؤالاً.

درجة الاستبيان: يشتمل الاستبيان على درجتان موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل درجات الاستبيان.

الاستجابة	دائما	احيانا	ابدا
درجة الفقرات	3	2	1

ثبات الأداة: الثبات يعتبر من العوامل الهامة الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي اختبار أو استبيان. وقمنا في هذه الدراسة باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 10 معلمين ومعلمات من غير عينة الدراسة الاصلية. وفي الأخير تم قياس ثباته عن طريق نظام SPSS من خلال حساب معامل " ألفا كرونباخ ".

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronback): تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) للمقياس ككل.

جدول رقم (02): حساب معامل الثبات

عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
14	0.54

الملاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ يساوي (0.54) وهي قيمة جيدة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

صدق الأداة: تم التحقق والتأكد من صدق الأداة بطريقة الصدق الذاتي والذي تم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبالتالي فإن الصدق الذاتي للاستبيان الخاص بالدراسة يساوي: $0.73 = \sqrt{0.54}$ ويشير الحاصل إلى معامل صدق مرتفع مما يسمح باستخدام الأداة.

الأساليب الإحصائية:

تختلف أدوات تحليل البيانات باختلاف أهداف الدراسة وكذا طبيعة البيانات، أما عن الدراسة الحالية فقد استعملت المعالجات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج وتفسيرها:

جدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة حسب إجاباتهم على بنود الاستبيان

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا		الترتيب
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
01	غياب الاهتمام لدى المعلم بحصة التربية البدنية	29	30.2%	49	51.0%	18	18.8%	10
02	قلة الأجهزة والمعدات والمواد اللازمة لحصص وأنشطة التربية البدنية	04	4.2%	40	41.7%	52	54.2%	14
03	كثافة المنهاج واستبدال حصة التربية البدنية بمادة أخرى	62	64.6%	27	28.1%	07	7.3%	02
04	عدم كفاية عدد حصص التربية البدنية الأسبوعية للقسم.	14	14.6%	34	36.5%	47	49.0%	13
05	عدم توفر عوامل الأمان والسلامة في الملاعب المدرسية	31	32.3%	40	41.7%	25	26.0%	09
06	قلة الوسائل التعليمية التي تساعد على شرح وعرض المهارات البدنية	50	52.1%	35	36.5%	11	11.5%	03
07	عدم إلمام المعلم بقوانين الألعاب الرياضية	37	38.5%	42	43.8%	17	17.7%	05
08	قلة الخبرات الرياضية للمعلم	33	34.4%	46	47.9%	17	17.7%	07
09	كثرة عدد التلاميذ في القسم يعيق تنفيذ الحصة.	31	32.3%	44	45.8%	21	21.9%	08
10	عدم مراعاة المنهاج لحاجات التلاميذ ورغباتهم.	27	28.1%	32	33.3%	37	38.5%	11
11	عدم توفر قاعة رياضية مخصصة للعب	69	71.9%	16	16.7%	11	11.5%	01
12	اجد صعوبة في أداء المهارات الأساسية أمام	46	47.9%	31	32.3%	19	19.8%	04

التلاميذ.							
13	ضعف تكوين المعلم في المادة يعيق أدائه فيها	35	%36.5	36	%37.5	25	26.0%
14	وضع أكثر من حصة في وقت واحد يشكل ضغط على المعلم	15	%15.6	48	%50.0	33	%34.4
06							
12							

أوضحت النتائج المدونة في الجدول رقم (1) إجابات المعلمين للمدرسة الابتدائية عينة على الأسئلة المرفقة بالاستبيان المعيقات التي تعترضهم في تدريس حصة التربية البدنية، فنجد أن ما نسبته 71.9% من أفراد العينة يرون أن عدم توفر مدارسهم على قاعات خاصة بالتربية البدنية والرياضية تعد من أهم المعيقات خاصة إذا ما عرفنا أن جل المدارس الابتدائية تفتقر الى ملاعب رياضية مهيئة وساحات للعب تتوفر على الشروط الضرورية لاقامة اي نشاط بدني او رياضي عليها خاصة لطفال صغار السن، إذ أن قاعة للرياضة تشكل أهمية من حيث تركيبها وما تتوفر عليه من امكانيات خاصة في فصل الشتاء، أما ما نسبته 64.6% فهم يرون أن كثافة المنهاج الدراسي وكثرة المواد الدراسية تقلل من امكانية اجراء حصة التربية البدنية بحيث تعوض هاته الحصة بمادة أخرى لأجل اكمال البرنامج ما ينعكس سلبا على التلميذ من حيث عدم استفادته من حقه في الترويح وتنمية الجوانب الجسمانية فيه، حيث يرى فيما صرح ما نسبته 52.1% قلة الوسائل التعليمية التي تساعد على شرح وعرض المهارات البدنية، فكثير من المؤسسات التربوية للطور الابتدائي لا تتوفر حتى على اجهزة الحاسوب او العاكس الضوئي لتعليم او لمحاكاة بعض من الحركات أو المهارات الرياضية خاصة ونحن في عصر الثورة التكنولوجية والتطور العلمي، كما نجد أن 47.9% من أفراد العينة يجدون صعوبة في تطبيق بعض المهارات الرياضية أمام التلاميذ خاصة العنصر النسوي مما يصعب من مهمة التلميذ في تعلمها اذا ما علمنا أن الحصص الخاصة بالتربية البدنية تجرى بالساحة وأمام الآخرين مما يجعل هذا العائق من بين أهم المعيقات للمعلم في أدائه لتدريس حصة التربية البدنية وتسييرها، مقابل 38.5% منهم يجدون أن عدم المام المعلم بالقوانين الرياضية وقلة خبرته بها يعيقه عن عمله سواء ما تعلق بقوانين الالعب الفردية او الجماعية، أما السؤال الخاص بضعف تكوين المعلم في المادة (التربية البدنية) فنجد أن 37% يرون أن غياب التكوين في هذه المادة له الاثر السلبي في تسيير المعلم للحصة فاعلم المعلمين نجدهم يتركون التلاميذ للعب دون ادارة الحصة جيدا من خلال تتبع التعليمات الموجودة في المنهاج بعيدا عن الاسس العلمية الصحيحة في تطبيق الحركات والمهارات الرياضية وغياب التنسيق والمبادرة. أما السؤال المتعلق بقلّة الخبرات الرياضية للمعلم والتي تعيقه في تنفيذ الحصة حيث جاءت اجابة المفحوصين كالتالي (دائما 34.4% - احيانا 47.9% - ابدًا 17.7%).

بينما شكل عائق كثرة عدد التلاميذ بالقسم نسبة 32.3% يرون انه عائقا في الحصة بينما يرى ما نسبته 45.8% من افراد العينة ان هذا العائق احيانا فقط شكل لهم صعوبة ويعيقهم في تنفيذ وإجراء الحصة فما تشهده المدارس الابتدائية في وقتنا الراهن خاصة مكان اجراء الدراسة هو الاكتظاظ الكبير في الاقسام خاصة لدى السنوات 1-2-3 ابتدائي (الطور الاول) بحيث يتجاوز عدد التلاميذ في بعض الاقسام 35 تلميذا

أما فيما يخص السؤال الخاص عدم توفر عوامل الامان والسلامة في الملاعب المدرسية كانت نسبة الاستجابة بـ 32.3 دائما، ونسبة 41.7% بأحيانا وهذا راجع بدوره الى ما تم انجازه في السنوات الاخيرة من بعض الهياكل الرياضية ببعض المؤسسات كملعب الماتيكو.

وفيما يتعلق بالسؤال الخاص بغياب الاهتمام لدى المعلم بحصة التربية البدنية فكانت الاجابة (احيانا) بنسبة 51.0% وهذا يدل على انشغال المعلم بتنفيذ البرنامج للمواد الاخرى على حساب هاته المادة باعتبارها نشاطا لاصفيا، وأيضا لكثافة البرنامج الدراسي الذي تعرفه هذه المرحلة. بينما يرى 30.2 من افراد العينة أنهم لا يهتمون بها.

أما فيما يتعلق بالسؤال الخاص بعدم مراعاة المنهاج لحاجات التلاميذ ورغباتهم كانت الاجابة (ابدا) بنسبة 38.5 مما يدل على ان المنهاج اهتم بكل ما يتعلق بالتلميذ وخصائصه ورغباته، محالة منه لتنمية وصقل شخصيته وإعداد فرد صالح وسلم الجسد والعقل، خاصة وأنه في مرحلة البناء والنمو.

أما السؤال الخاص بوضع أكثر من حصة في وقت واحد يشكل ضغط على المعلم فيرى ما نسبته 50.00% من أفراد العينة محل الدراسة أن هذا يعد مشكلا في بعض الاحيان خاصة اذا كان القسم كثير عدد التلاميذ. بينما جاءت اجابات افراد العينة حول السؤال المتعلق بعدم كفاية عدد حصص التربية البدنية الأسبوعية للقسم بـ (ابدا) بنسبة 49.0 % وهذا يدل على أن الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية هو كاف خاصة في ظل الاصلاح الذي عمد الى رفع الحجم الساعي من نصف ساعة اسبوعيا الى ساعة يستغلها المعلم في النشاط البدني والرياضي.

اما السؤال المتعلق بقلّة الأجهزة والمعدات والمواد اللازمة لحصص وأنشطة التربية البدنية كانت الاجابة (دائما 4.02% - احيانا 41.7% - ابدا 52.4%).

خاتمة

من خلال النتائج المحصل عليها يتضح لنا أهم المعوقات التي تعترض المعلم في مادة التربية البدنية في مرحلة التعليم الابتدائي والتي يعتبرها المختصون مرحلة البناء والإعداد لفرد سليم ومتكيف ومجتمعه، لذا يتطلب على القائمين على قطاع التربية والتعليم النظر في الموضوع من خلال الاهتمام اكثر بالمادة كونها تشكل اهمية كبيرة في البرنامج الدراسي وفي حياة التلميذ ولمساهمتها الفعالة في تنمية شخصية الطفل خاصة في مراحل حياته الاولى. لذا وجب عليهم العمل على تطويرها وتوفير الشروط الضرورية وتهيئة المدارس الابتدائية وتوفير الهياكل الرياضية والمعدات الخاصة بها. مع ضرورة رفع الغبن عن المعلم كونه مدرس لمواد متعددة من خلال توفير ذوي الاختصاص لمادة التربية البدنية لضمان تحقيق الاهداف المرجوة. وايضا لما تسهم به هاته المادة من زيادة في دافعية وتحصيل التلميذ خاصة لدى أقسام الامتحانات الرسمية، وبناء عليه يمكننا اقتراح بعضا من التوصيات كالاتمام أكثر بحصة التربية البدنية التي يعتبرها المختصون مصدر المواهب والأبطال في الرياضة الوطنية، من خلال توفير قاعات الرياضة على مستوى جميع المدارس لمختلف الأطوار الثلاثة مع توفير المختصين في إدارتها وتوفير التجهيزات اللازمة فما لاحظناه في المؤسسات التي قمنا فيها بالدراسة هو افتقار

بعض منها لقاءات خاصة بالتربية البدنية. ويرى فنوش نصير أن الرياضة المدرسية لم تعد ممارستها نابعة من مدى إدراك قيمتها الحقيقية والأهداف التي تسمو إليها وإنما هي مجرد ساعات إضافية في البرنامج الدراسي أصبح الأستاذ ملزماً بأدائها، وهذا ما يتجلى في غياب الفعاليات الرياضية المدرسية ونقص الدعم المادي لها والتجهيزات والمنشآت الرياضية وهذا ما يؤكد على ضرورة توفيره لأن الاهتمام بالجسد يساعد على الرقي والسمو بالنفس الإنسانية بالقيم والسلوكيات الحسنة.

المراجع والمصادر:

1. أبوعاشور، خليفة مصطفى ، عبيدات لميا محمد، معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد والحلول المقترحة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 43، العدد 2، 2016.
2. بن عبد السلام محمد ، حرواش لمين، دور حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من حدة القلق لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية بولاية الجلفة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، 2018.
3. حلمي حسين وآخرون، المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الرياضية في دولة قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد الخامس عشر، 1999
4. خليفة مصطفى ابو عاشور، لميا محمد عبيدات، معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد والحلول المقترحة، المجلد 43، العدد 2، 2016
5. الزوعي عبدالجليل، غنام محمد، (1974)، مناهج البحث في التربية، مجلد 1، مطبعة المعاني، بغداد. 1974.
6. عزوني سليمان، أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية رقم 19، 2012
7. غالم عبد الوهاب، عبد الرحيم خديجة، نشاط التربية البدنية كآلية للحد من العنف المدرسي في الأوساط التعليمية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سيدي بلعباس، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 16 / العدد: 2 مكرر، 2019 ، ص ص 18 - 30
8. فنوش، نصير ، -2011-، دور الرياضة المدرسية في انتقاء وتوجيه التلاميذ ذوي المواهب الرياضية نحو الممارسات النخبوية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 22.
9. قوراري بن علي، 2004، اقتراح أساسيات برنامج التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي (6-9 سنة) بحث تجريبي أجري على بعض مدارس ولاية مستغانم. المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم، الجزائر.
10. معتز خليل ابراهيم، اسباب عزوف بعض طلاب المدارس الثانوية للمشاركة في بعض الفعاليات الرياضية اللاصفية وطرق علاجها من وجهة نظر الطلاب، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 19، العدد الثمانون، د س.